

01 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في خلق رسول الله

الحديث 01 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو مجلسنا العاشر فيه شرح الحديث العاشر - [00:00:01](#)
قالت المذي حدثنا هناد المشتري قال حدثنا ابن القاسم عن اشعب يعني ابن سوار عن ابي اسحاق عن جابر ابن سمرة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان - [00:00:22](#)
وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندي احسن من القمر هذا الحديث يرويه الترمذي علينا وعليه
رحمة الله عن شيخه قال حدثنا هناد بن السري - [00:00:43](#)
وقبل ان نشرح في شرح الحديث نحن قد اعتدنا ان نقرأ الحديث ثم نقرأ شرح الحديث وقد جعلنا مجالسنا بحمد الله تعالى مجالس
كل مجلس في شرح حديث واحد لاهمية هذا الكتاب ففي هذا الكتاب - [00:01:13](#)
تعليم سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان من المعلوم ان تعريف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحديث النبي صلى الله عليه
وسلم هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي - [00:01:36](#)
فيدخل في هذا التعريف كل ما صح عن اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من بيان صفاته الخلقية الجميلة التي خلقه الله عليها
وفطره الله بها وجمله بها وعلى صفاته الخلقية العظيمة - [00:01:59](#)
التي وفقه الله عز وجل للتخلق بها من اجل ان يسير الانسان للعمل بها هذه الصفات الجميلة والاخلاق العظيمة جاءت في كتب خاصة
كهذا الكتاب وجاءت ايضا ماثورة في دواوين السنة - [00:02:19](#)
من كتب الحديث ومصنفات الحديث من الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع وغيرها من صفات من صفات الحديث كافة الاجزاء
وغيرها وكتب التفسير وجاءت هذه كما قلنا مفردة هذا الكتاب القيم وهذا الكتاب هو اشهر ما في تلكم الكتب - [00:02:40](#)
وهذا الكتاب كان مرجعا عظيما مهما في موضوعه كثرت عناية المشتغلين بالحديث به قديما وحديثا حتى يوم الناس هذا وبحمد الله
تعالى وفق الله اخانا الشيخ مساعد في يعني هذه الدروس في ترتيبها وتنظيمها جزاه الله خير الجزاء - [00:03:12](#)
ونحن بحمد الله تعالى نسير بها لاجل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذي الكتاب فيه فوائد ومن فوائد هذا الكتاب معرفة
صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية معرفة هيئتي طلعته البهية - [00:03:38](#)
ومعرفة محياه الوطاء وايضا لاجل التمييز بين الرؤية المنامية الصادقة المطابقة لما ثبت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في وصفه اذ ان الشيطان لا يتمثل بتلك الصفة الصحيحة الثابتة - [00:04:00](#)
بوصي الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم و لاجل التفريق بين الرؤية المنامية غير الصادقة الصفات الخلقية مهمة جدا فهي اهم
بالنسبة لنا فلابد لنا من العلم بما اكرم الله به نبيه من اخلاق كريمة. اثنى الله بها عليه - [00:04:19](#)
في كتابه لاجل العمل على التخلق بهذه الاخلاق اقتداء به صلى الله عليه وسلم لانه القدوة والاسرة ومعلوم ان من حقه على امته ان
تكون اللسنة رطبة بالثناء عليه بكل ما يليق بهم. مع الحذر من الغلو الذي لا يرضاه الله ولا يرضاه النبي - [00:04:47](#)
صلى الله عليه وسلم وكذلك من حقه ان نثني على سنته وان نوضح محاسنها للناس لاجل ضرورة التمسك بها والسير عليها فعلا وتركها

وايضا من حقه ان تكون الالسنه رطبه بالصلاة والسلام عليه. اذا هذا الباب من اهم - [00:05:11](#)

الابواب في معرفتهم اذا هذا الكتاب يحوي شمائل افضل عباد الله. ويحمي شب ما الى احب عباد الله الى الله عز وجل يشمل هذا الكتاب صفات خليل الله ومصطفاه ومجتاباه اكمل عباد الله عبادا وازكاهم خلقا واطيبهم - [00:05:41](#)

نفسا واحسنهم معاملة واعظمهم معرفة بالله واعظمهم تحقيقا لعبودية الله اصطفاه الله ليكون سفيرا بينه وبين عباداه وواسطة بينه وبين الناس في الدلالة الى الخير والتحذير من الشر والدعوة الى الهدى - [00:06:02](#)

اختاره الله ربنا على علم وصنعه على عينه من افضل واعرق البشرية نسبا وخصه ربنا باكمل صفات البشر من حيث الخلق والخلق وخصه باجمل الصفات في هيئته البهية وطلعته الى الجميلة ومحياه المشرق - [00:06:26](#)

وصفاته الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه اذا ربنا جل جلاله قد خصه باكمل الخلال واجمل الاخلاق واطيب الاداب وجعله اسوة وقودة لعباد الله اجمعين ولذا هذه الشمائل لابد لنا من اجل ان نعرفها - [00:06:46](#)

من اجل ان نتأسى بالنبي في اقواله وافعاله واحوالهم وهذا التأسي والاقتران فرع عن العلم بشمائله وخصاله وخلاله الشريفة لانه لا يتأسى اقتداء ولا اتباع لهجه ولا لزوم لهديه الا بمعرفة سيرته وشمائله وخصاله وخلاله العظيمة - [00:07:11](#)

ولهذا يجب على كل مسلم ان يعنى بدراسة سيرة هذا النبي العظيم وان يعنى بدراسة شمائله عناية مقدمة على العناية بغيره من البشر. لماذا لانه صلى الله عليه وسلم اذكى البشرية - [00:07:39](#)

وهو خير العباد وهو قدوة العاملين الى الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم اذا لابد من معرفة هذه الشمائل الشريفة والخلال المنيفة لابد من العمل بها ولا بد - [00:07:58](#)

من معرفتها حتى يكون عمل الانسان موافقا اذا هذا الحديث يقول فيه الترمذي حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عنتر بن القاسم عن اشعث يعني بن سوار وهذه يعني من سوار ثابتة في جميع النسخ وفي جامع الترمذي وسقطت من بعض نسخ الخطية - [00:08:19](#)

عن ابي اسحاق وهو السبيعي عن جابر ابن سبرة تقدم الكلام عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحيان اي في ليلة مقمة مضيئة - [00:08:42](#)

وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندي احسن من القبر اذا رأيت رسول الله في ليلة اضحيان اي في ليلة مضيئة كثير ضوء قمرها وذلك حين يكون البدر في تمام اكتماله وفي تمام حسنه وجماله - [00:08:53](#)

وعليه حلة حمراء اي على النبي صلى الله عليه وسلم قل ولون هذه الحلة حمراء والحلة لا تطلق على اللباس الا اذا كان مكونا من قطعتين مثل الازار والرداء وهذه حينما سماها العرب بالحلة لان احدهما حل على الاخر - [00:09:17](#)

والعرب تسمى المرأة حليلة لان الانسان يحل لها ازاره وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث براء ابن عازم النهي عن المياثر الحمر ولا خلاف بين هذا - [00:09:43](#)

لا خلاف بين هذا الخبر وبين النهي عن الحلة الحمراء لان النهي انما جاء عن الاحمر الخالص كما تقدم. اما اذا لم يكن احمر خالصا بل خالطه لون اخر مثل البياض او استوت او نحو ذلك - [00:10:02](#)

فهذا ليس منهيها عنه فالنبي صلى الله عليه وسلم لبس الحلة الحمراء التي لم يكن حمارها خالصا يقول فجعلت انظر اي الى جماله والى جمال وجهه وهيئته الوقورة. والى جمال القمر - [00:10:21](#)

ثم صار يقارن بين الجمالين يقول فلهو عندي احسن من القمر اي وجد ان جماله فاق جمال القمر حينما تقرأ الكتب الشرائية تجد ان عددا من الاحاديث فيها تشبيه وجهي بوجه القمر والتشبيه هنا انما هو من باب تقريب المعنى وتوضيحه والا - [00:10:44](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد كساه الله جمالا وكسى وجهه جمالا عظيما وحسنا بالغا اعظم من جمال القمر هذا الحديث يعني هل هو حديث صحيح الحديث اسناده ضعيف - [00:11:08](#)

لضعف اشعث بسواء وقد اخرجه الترمذي علينا وعليه رحمة الله تعالى بنفس السند والمتن وقال حسن غريب. وقال حسن غريب والحديث يعني فيه هذا المقال ولكن هذا الحديث يعني هذا المعنى قد جاء باحاديث اخرى هل يتقوى لما نقول هذا المعنى قد جاء

في احاديث اخرى - 00:11:30

لا يتقوى هذا الخبر بمجيب معناه انما صح معناه المعنى صحيح لكن هل هذا يتقوى ويتحول الخبر الى خبر صحيح بسبب ان معناه قد جاء باحاديث اخرى الجواب لا يتقوى - 00:12:00

الجواب لا يصح فلا بد عند الكلام عن صنعة الحديث ان نفرق بين الخبر الذي يتقوى بالطرق حينما يكون له شاهد او متابع وبين المعنى فالمعنى شيء وتقوية الخبر شيء اخر - 00:12:17

اذا ايها الاخوة هذه الاحاديث مهمة ونحن سنحاول باذن الله تعالى من اليوم فصاعدا ان نجعل في كل يوم مجلسا من مجالس التحديث بهذا الكتاب وهذا الكتاب حقيقة سيعودك على ان تكون طيبا - 00:12:38

ولذا انا اقول لك كن طيبا معنا في هذا الكتاب وفي هذه الخلال وفي هذه الشمائل وعند الذكر هذا الكلام نستذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:12:59

وانت تقول في تشهد الصلاة والطيبات وهذه الطيبات هي صفة الموصوف المحلوف اي الطيبات من الكلمات والافعال والصفات والاسماء الله فربنا جل جلاله طيب وافعاله طيبة وصفاته اطيب الصفات - 00:13:19

واسماؤه اطيب الاسماء فربنا جل جلاله لا يصدر عنه الا الطيب ولا يفعل اليه الا الطيب ولا يقرب منه الا الطيب فكله طيب واليه يصعد الكلم الطيب وفعله طيب والعمل الطيب يعرج اليه - 00:13:44

فالطيبات كلها له ومضاف اليه قادرة عنهم ومنتبهة اليه ولا يجاوره ربنا جل جلاله لا يجاوره من عباده الا الطيبون ويقال لاهل جنته سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فالكلمات الطيبة - 00:14:06

والافعال الطيبة والاسماء الطيبات كلها لله ومنسوبة الى الله تعالى بل ما طاب شيء قط الا بطيبته سبحانه وتعالى فكل طيب كل ما سواه من الطيب فهو اثر من اثار طيبته سبحانه وتعالى - 00:14:33

وربنا جل جلاله لا يقبل من الاعمال والاقوال الا ما كان موصوفا بالطيب والطيب توصف به الاعمال والاقوال والاعتقالات والمؤمن اذا زار اخاه تقول له الملائكة طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة نزلا - 00:15:02

فالمؤمن كله طيب قلبه ولسانه وجسده بما سكن فيه من الايمان وظهر على لسانه الذكر ولما طاب المؤمن في هذه الدار في عقائده واعمالهم واقوالهم اكرمهم الله في دار القرار بدخول - 00:15:29

دار الطيبين التي لا يدخلها الا طيب الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - 00:15:55

ثم فادخلوها خالدين وتأمل التعقيب اخي الكريم اذ عقب دخولها على الطيب بحرف الفاء الذي يؤذن بانه سبب لدخول الجنة. اي بسبب ذلكم اذا ايها الاخ الكريم ان شاء الله سنسير بهذا الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الطيبين - 00:16:20

الذين يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وبالنسبة للاخوة الذين يحضرون الدرس باذن الله تعالى ويتابعونه معنا متابعة مستمرة عن طريق الاخ الشيخ مساعد حفظه الله تعالى - 00:16:48

فهم يروون هذا الخبر بالاسناد وهذا الحديث يعني كل حديث نأخذه بالاسناد وقد اخبرني قراءة ومباحثة واعجاز لسائره الشيخ المحقق بشار ابن عواد معروف العبيدي البغدادي عن حبيب الرحمن الاعظم عن عبدالرحمن البوفالي عن عبدالقيوم البادهانوي عن محمد اسحاق الدهلاوي - 00:17:14

ها واخبرني به اجازة شيخنا المحدث العراق وعلامة عراق صبحي بن جاسم السامرائي قال اخبرنا ابو الصاعقة عبد الكريم الشيخ لعن يوسف عن النبي حسين هذا اخبرني به اجازة شيخنا العلامة المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد عن شيخه اسماعيل وحماد الانصاريين - 00:17:45

وعبدالله ابن عقيل ثلاثتهم عن عبد الحق الهاشمي عن ابي سعيد البتلوي قال اخبرنا به الحسين قال اخونا الشيخ محمد اسحاق قال اخبرنا جدي لامي الشيخ عبد العزيز ابنوي عن ابيه ولي الله سماعا - 00:18:06

عن ابي طاهر الكوراني عن احمد النخلي وحسن العجيمي قال اخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري قال اخبرنا انه علي بن محمد الاجهوري
سماعا قال اخبرنا شهاب الدين احمد الرمزي سماعا اخبرنا زكريا الانصاري سواء عن الحافظ بن حجر حاء - 00:18:21
وبرواية ابي طاهر الكوراني عن احمد النخلي وحسن العجيمي وعبدالله البصري ثلاثتهم عن محمد ابن علاء البابلي عن سالم السنهوري
قال اخبرنا النجم الغيطي بالقراءة عليه قال اخوان عبد الحق السنباطي لجميعه قال اخبرنا المسند المعمر شمس الدين ابو عبد الله
محمد ابن عمر ابن - 00:18:40

حصن الملتوث قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن احمد التنوخي سماعا قال اخبرنا الحافظ ابو الحجاج المجلسي معا قال
اخبرنا به الفخر ابن البخاري والكمال عبد الرحيم ابن عبد الملك في المقدسي سماعا - 00:19:02
قال اخبرنا ابو اليمن زيد ابن الحسن الكندي قال اخبرنا ابو شجاع عمر ابن محمد ابن عبد الله البسطامي قال اخبرنا ابو القاسم احمد
ابن محمد الخليلي قال اخبرنا ابو القاسم علي ابن احمد الخزاعي قال اخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشي قال حدثنا ابو عيسى ابن سورة
الترمذي - 00:19:18

قال حدثنا هنادي المرسلين قال حدثنا عنتر بن القاسم عن اشعث يعني انه سواء عن ابي اسحاق عن جابر ابن سمرة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر - 00:19:42
اليه والى القمر فله عندي احسن من القمر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى
يوم الدين - 00:19:57